

## تمام الرضا بالقضاء والقدر من تمام الايمان بربوبيته

وليد السعيدان

القاعدة الثانية والستون تمام الرضا بالقضاء على قدر تمام الرضا بالربوبية. يا ستيـر تمام الرضا بالقضاء على قدر تمام الرضا بالربوبية وانتم تعلمون انه ينبغي الرضا بالقضاء والقدر لان الرضا من تمام الرضا بربوبية الله عز وجل - 00:00:18

فلو كنت مؤمناً بأنه هو ربك حقاً وصدقـاً. وعـظم ايمـانك بـمقتضـيات رـبوبـيـته في قـلـبكـ. فـاقـسـمـ بالـلهـ لـنـ تـتـسـخـطـ عـلـىـ قـضـائـهـ لـأـنـكـ تـعـلـمـ انـ مـنـ مـقـضـياتـ رـبـوبـيـتهـ اـنـهـ لـاـ يـرـيدـ بـكـ اـلـاـ خـيرـاـ وـلـاـ يـقـدـرـ لـعـبـدـ اـلـاـ مـاـ فـيـهـ خـيرـ لـهـ فـيـ عـاجـلـهـ وـاجـلـهـ 00:00:53 فـفـعـلـ اللـهـ وـقـضـاؤـهـ خـيرـ كـلـهـ لـوـ كـنـتـ مـؤـمـنـاـ بـهـذـهـ الـقـضـيـةـ لـمـ تـسـخـطـ وـرـضـيـتـ. وـاـنـ قـضـاءـ اللـهـ خـيرـ لـلـعـبـدـ كـلـهـ وـعـدـلـ كـلـهـ وـمـصـلـحةـ كـلـهـ وـحـكـمـةـ كـلـهـ فـلـوـ كـنـتـ مـؤـمـنـاـ بـذـلـكـ حـقـاـ وـصـدـقاـ فـلـمـاـ تـسـخـطـ 00:01:13

تـتـضـجـرـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ فـاـذـاـ كـلـماـ خـفـ هـذـاـ الـمـيـزـانـ فـيـ قـلـبـكـ كـلـماـ عـظـمـتـ سـخـطـكـ عـلـىـ قـضـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـرـهـ. فـلـوـ سـأـلـكـ سـائـلـ لـمـاـذـاـ اـنـاـ لـاـ اـرـضـيـ بـقـضـاءـ فـقـلـ لـاـنـكـ لـمـ تـرـضـيـ بـرـبـوبـيـتـهـ اـصـلـاـ. فـلـوـ كـنـتـ رـاضـيـاـ بـرـبـوبـيـتـهـ لـتـمـ رـضـاكـ بـقـضـائـهـ وـقـدـرـهـ. وـلـذـكـ الـمـتـقـرـرـ عـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـهـ 00:01:35

لـاـ تـطـمـئـنـ نـفـوسـ الـخـلـقـ عـنـ حـلـوـ الـمـصـابـ. لـاـ تـطـمـئـنـواـ النـفـسـ عـنـ حـلـوـ الـمـصـابـ اـلـاـ اـذـاـ عـلـمـتـ بـاـنـ ماـ اـصـابـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـهاـ وـانـماـ اـخـطـأـهـاـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـبـيهـاـ وـانـ مـنـ اـصـابـهـاـ بـهـذـهـ الـمـصـيـبـةـ هـوـ الـرـبـ الـحـكـمـ الـعـدـلـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ الـذـيـ لاـ يـفـعـلـ اـلـاـ لـحـكـمـةـ 00:01:57 وـمـصـلـحةـ وـكـلـهاـ مـنـ مـقـضـياتـ الـرـبـوبـيـةـ. فـاـذـاـ تـعـلـلـ تـخـفـيفـ الـمـصـيـبـةـ بـمـقـضـياتـ الـرـبـوبـيـةـ فـتـقـولـ لـمـنـ مـاتـ وـلـدـهـ. يـاـ اـخـيـ رـبـكـ رـحـيمـ مـقـضـياتـ رـبـوبـيـةـ تـرـيدـ اـنـ تـخـفـفـ عـلـيـهـ الـمـصـابـ فـتـذـكـرـهـ بـرـبـوبـيـةـ اللـهـ لـهـ. فـاـذـاـ قـامـ فـيـ قـلـبـهـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ خـفـتـ مـصـيـبـتـهـ. لـكـ مـتـىـ تـعـظـمـ الـمـصـيـبـةـ يـاـ شـيـخـ 00:02:24

اـذـاـ خـفـيـ مـعـنـىـ الـرـبـوبـيـةـ وـمـقـضـيـاتـهـ عـلـىـ قـلـبـ اـيـوـةـ اـقـسـمـ بـالـلـهـ وـجـرـبـواـ ذـلـكـ تـجـدـونـهـ جـرـبـواـ ذـلـكـ تـجـدـونـهـ. بـلـ اـنـكـ اـحـيـاـنـاـ اـذـاـ جـئـتـ الـىـ رـجـلـ خـسـرـ فـيـ اـمـوـالـ طـائـلـةـ فـيـ تـجـارـةـ تـقـولـ لـهـ يـاـ اـخـيـ لـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ بـكـ 00:02:47 غـيرـ عـلـلـتـ بـمـقـضـيـاتـ رـبـوبـيـةـ اوـ كـانـ هـذـاـ الـمـالـ سـتـحـاسـبـ بـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. عـلـلـتـ بـالـبـعـثـ وـهـمـ مـقـضـيـاتـ رـبـوبـيـةـ فـالـلـهـ اـرـادـ بـاـنـ يـخـلـصـكـ مـنـهـ الـاـنـ. فـاـمـرـ وـهـوـ مـنـ مـقـضـيـاتـ رـبـوبـيـةـ بـخـسـارـتـكـ حـتـىـ يـكـوـنـ حـتـىـ لـاـ يـكـوـنـ ثـقـلاـ اوـ 00:03:04 حـمـلاـ عـلـيـكـ فـيـ الـاـخـرـةـ. اـذـاـ كـلـ كـلـامـكـ مـنـ اوـلـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ تـرـيدـ بـهـ تـخـفـيفـ الـمـصـيـبـةـ هـاـ وـيـتـظـمـنـ اـحـيـاءـ مـعـانـيـ الـرـبـوبـيـةـ فـيـ قـلـبـهـ اـبـداـ ذـكـرـ الـمـصـابـ بـرـبـوبـيـةـ اللـهـ وـمـقـضـيـاتـهـ تـخـفـ مـصـيـبـتـهـ 00:03:22

وـلـذـكـ يـقـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـيـسـ مـاـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوـيـ الـجـاهـلـيـةـ. وـقـالـ النـائـحـةـ اـذـاـ لـمـ تـتـبـ قـبـلـ مـوـتـهـ اـقـيـمـتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـعـلـيـهـ سـرـبـالـ مـنـ قـطـرـانـ وـدـرـعـ مـنـ جـرـىـ. فـالـنـوـحـ لـاـ يـكـوـنـ اـلـاـ بـسـبـبـ خـفـاءـ مـقـضـيـاتـ رـبـوبـيـةـ. عـلـىـ قـلـبـ الـعـبـدـ 00:03:39

وـلـذـكـ يـاـ اـخـوـانـ يـاـ سـلـامـ وـالـلـهـ لـوـ تـعـلـمـونـ هـذـاـ لـكـانـ فـيـ خـيـرـ عـظـيـمـ. لـكـنـ مشـكـلـةـ قـلـوبـنـاـ تـغـفـلـ يـغـفـلـهـ الشـيـطـانـ عـنـ اـسـتـشـعـارـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ. يـقـولـ الـعـلـمـاءـ فـيـنـبـغـيـ لـكـلـ مـؤـمـنـ اـنـ يـرـضـيـ بـقـضـاءـ اللـهـ 00:03:59

وـالـاـ يـتـرـدـدـ فـيـ الرـضاـ حـتـىـ يـتـنـفـيـ مـنـ حـيـاتـهـ الـقـلـقـ وـالـاـضـطـرـابـ فـلـاـ يـحـزـنـ الـعـبـدـ عـلـىـ مـاـ فـاتـهـ وـلـاـ يـتـهـبـ مـنـ مـسـتـقـلـهـ وـيـكـوـنـ بـذـلـكـ اـسـعـدـ الـنـاسـ. وـلـذـكـ اـسـعـدـ الـنـاسـ هـوـ مـنـ لـاـ يـحـزـنـ عـلـىـ مـاـ مـضـىـ وـلـاـ يـخـافـ مـاـ هـوـ اـتـ 00:04:21

هـذـاـ هـوـ السـعـيدـ الـذـيـ لـاـ يـحـزـنـ عـلـىـ مـاـ مـضـىـ وـلـاـ يـخـافـ مـاـ هـوـ اـتـ. فـلـاـ قـلـقـ وـلـاـ اـضـطـرـابـ عـنـدـهـ فـيـكـوـنـ مـنـ اـطـيـبـ الـنـاسـ حـالـاـ وـنـفـساـ وـاهـدـأـهـمـ بـالـاـ فـمـنـ عـرـفـ اـنـ رـبـهـ هـوـ الـلـهـ القـادـرـ المـدـبـرـ الـحـكـمـ الـعـدـلـ الـذـيـ لـاـ يـظـلـمـ اـحـدـاـ وـاـنـهـ الـراـزـقـ الـمـعـبـودـ 00:04:50

فَهِينَذِ يَعْيِشُ فِي حَيَاةٍ سَعِيدًا لَّا نَهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَطَّأَهُ وَمَا اخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِي صَبَبَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - 00:05:15